

تفسير السعدي

وَزُخْرَفًا وَإِن كُلُّ ذِكَرٍ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ

ولجعل لهم { زخرفا } أي: لزخرف لهم دنياهم بأنواع الزخارف، وأعطاهم ما يشتهون،

ولكن منعه من ذلك رحمته بعباده خوفا عليهم من التسارع في الكفر وكثرة المعاشي

بسبب حب الدنيا، ففي هذا دليل على أنه يمنع العباد بعض أمور الدنيا منعا عاما أو خاصا

لمصالحهم، وأن الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة، وأن كل هذه المذكورات متاع

الحياة الدنيا، منغصة، مكدرة، فانية، وأن الآخرة عند الله تعالى خير للمتقين لربهم بامتثال

أوامره واجتناب نواهيه، لأن نعيمها تام كامل من كل وجه، وفي الجنة ما تشتهيه الأنفس

وتلذ الأعين، وهم فيها خالدون، فما أشد الفرق بين الدارين".